

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عيسى كلمه ا وكلام ا غير مخلوق فعيسى غير مخلوق وقالت الصابئة والجهمية عيسى كلمه ا وهو مخلوق والقرآن كلام ا فهو أيضا مخلوق .

وهذه المواضع إشتبهت على كثير من الناس و قد تكلم فيها الأئمة كأحمد بن حنبل و غيره و تكلموا في إضافة الكلام و الروح و مناظرة الجهمية و النصاري و قد سئلت عن ذلك من جهة الحلولية تارة و من جهة المعطلة تارة و السائلون تارة من أهل القبلة و تارة من غير أهلها و قد بسط جواب ذلك في غير موضع لكن المقصود هنا أن الفارق بين المضافين أن المضاف إن كان شيئاً قائماً بنفسه أو حالاً في ذلك القائم بنفسه فهذا لا يكون صفة ا لأن الصفة قائمة بالموصوف فالأعيان التي خلقها ا قائمة بأنفسها و صفاتها القائمة بها تمتنع أن تكون صفات ا فإضافتها إليه تتضمن كونها مخلوقة مملوكة لكن أضيفت لنوع من الإختصاص المقتضي للإضافة لا لكونها صفة و الروح الذي هو جبريل من هذا الباب كما أن الكعبة و الناقة من هذا الباب و مال ا من هذا الباب و روح بنى آدم من هذا و ذلك كقوله (! 22 !) ^ فإذا سويته و نفخت فيه من روحي ^ (! 22 !) ^ ناقة ا و سقياها ^ (^ ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى فـ و للرسول ^) .